

## ٦٠. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. القواعد التي يحاسب العباد على اساسها. لو عذب الله جميع خلقه لم يكن ظالما لهم. لأنهم عبيده وملكه. والمال - 00:00:00

يتصرف في ملكه كيف يشاء هذا الكلام فيه نظر هذا كلام فيه فيه نظر. بل لابد ان يزاد عليه شيء لتوضيحه وهو لو عذب الله جميع خلقه لم يكن ظالما له ان لهم عبيده وملكه والمال - 00:00:20

تصرف في ملكي كيف يشاء. هذا في تفسير الظلم بأنه ماذا؟ يعني يعزب بلا سبب؟ لا ما هو تفسير الظلم عند اهل السنة. ما معنى الظلم عند اهل السنة؟ وضع شيء في غير مكانه. وضع الشيء في غير موضع - 00:00:36

عند الاشعار والمتكلمين. اه. التصرف في ملك الغيب. نعم. فهذا يوهم ان الظلم والتصرف في ملك الغير. وهذا ليس مسرحية ولا اظن ان المصنف عليه رحمة الله يقول هذا يعني ينبغي ان يقال ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. فلو ان الله عز وجل عذب المؤمن لكان ظالما. والله حرم الظلم على نفسه - 00:00:46

اذا كيف نفهم الحديث الذي عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان الله عذب اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير ظالم له. ولو رحمهم وكانت رحمته خير من اعمالهم - 00:01:06

وكيف نفهم هذا الحديث عذب اهل السماوات وارض عذبه هو غير ظالم له لان لا حدث ليس يستدل به المتكلمون على ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. اجاب واهل السنة كان بنراجع في جامع العلوم. قال لو عذب الله اهل سماواتي وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. يعني لمنعهم توفيقه - 00:01:19

الى الايمان فكروا واستحقوا العذاب. اذا كيف يعذبهم وهو غير ظالم لهم؟ يعني لا يوفقهم لان توفيقه لهم فضل ومنع الفضل ليس ظلما. فإذا لم يوفقهم كفروا فإذا كفروا استحقوا العذاب. ليس معنى انه يعذبهم وهم على الايمان - 00:01:41

وعلى هذا يمكن ان يحمل قول المصنف هنا ولكن ينبغي ان يوضح الكلام بزيادة حتى لا يوهم وهم خطأ يعني ان الظلم والتصرف في ولكن الحق تبارك وتعالى يحاكم عباده محاكمة عادلة - 00:01:59

لم تشهد البشرية لها مثيلا من قبل وقد بين لنا ربنا في كثير من النصوص جملة القواعد التي تقوم عليها المحاكمة والمحاسبة في ذلك اليوم. وجدت الموضع المتحف الثالث القواعد التي يحاسب العباد على اساسها. طيب ماشي عن الظلم. نرى اطفال يعني - 00:02:16

امراض وهم يتألمون بهذه يموتون. كيف نجيب في هذا اليساوا؟ ابن القيم اجاب عن هذا الاستثناء العليم. بالضبط يعني هذا سبب الضبط. ما حكمة الله في خلق الامراض والشرور واه مرض الاطفال وغير ذلك. هم. حكمة الله عز وجل في هذا - 00:02:40

محاكم كثيرة جدا منها ما يمكن ان يعلمه المسلم ومنها ما لا يعلمه الا الله عز وجل. لان حكمة الله لا يحيط بها الا الله عز وجل. من الحكم التي ذكرها ابن القيم - 00:02:56

قدرة الله على خلق الاضادات الخير والشر. الصحة والمرض. فان قيل قدرة الله على خلق الاضادات هذه ترتب عليها تأليم الطفل والطفل ليس له ذنب. مم. فالجواب من قال ان المرض اذا نزل بالمكلف لابد ان يكون بذنب. قد ينزل بذنب وقد ينزل لرفع الدرجات. فان البلاء

له سببان اما ان يكون تكفيلا لذنب - 00:03:06

وهذا في حق المذنب واما ان يكون لرفع الدرجات وهذا في حق غير المذنب كما كما البلاء في حق الانبياء. حتى ترفع درجاتهم اني اوعك كما يوعك الرجل ان منكم. النبي عليه - 00:03:30

يمرض كم يمرض الرجل ان من؟ فبلاء الاطفال ليس لتعذيبهم انما لثابتهم يوم القيمة اثابة عظيمة. هذا كالطبيب الذي يقطع يد الطفل حتى يعني يحفظه مثلا ولله المثل الاعلى. قال ولكن الحق تبارك وتعالى قال العدل التام الذي يشوبه ظلم. من هذه القواعد العد التام الذي لا يشوبه لا يخالفه ظلم - 00:03:40

يوفي الحق عز وجل عباده في يوم القيمة اجرهم كاملة غير منقوصة ولا ولا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل. والخردل هو اصغر حبة نبات خلقها الله. ولا يعرف في حبوب النباتات اقل منها. ثم توفي - 00:04:06

وكل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. وقال لقمان في وصيته لابنه معرفا اياه بعدل الله. يابني انها ان تكون. مثقال حبة من فتكن في صخرة او في الارض او في السماوات يأتي بها الله. يعني ان كان لك حق عند الله - 00:04:24

مقدار حبة خردل الله سيأتي بها ان الله لطيف خير. وكذلك ان كان عليك ذنب مثقال حبة خردل سيأتي به ويحاسبك عليه. وقال الحق في موضع اخر ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:04:42

والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلها. والفتيل هو ما يكون في شق النواة. الخيط الذي يكون في شق النواة. ومن يعمل من الصالحات من ذكر من كريم او انشي وهو مؤمن فاوئنك يدخلون الجنة ولا يظلمون نفيرا. والنمير هو الثقب الدقيق في ظهر النوى. قال تعالى فمن يعمل مثقال - 00:04:56

قال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فقد اخبر الحق تبارك وتعالى في هذه النصوص انه يوفي كل عبد عمله. وانه لا يضيع لا يضيع منه ولا ينقص منه مقدار الذرة. وهي الهباءة التي في اشعة الشمس اذا دخلت من الطاق. من الفتحة - 00:05:16 الشمس. اه. فيها بقى هذه الذرة وقيل هي صغار النمل ولا مقدار الفتيل ولا النقل والفتيل هو الخيط الذي يكون في شق النواة والنمير النقرة الصغيرة التي تكون في ظهر النواة. لا يؤخذ احد - 00:05:36

سريرة احد اي بذنب احد وعرض الحساب والجزاء التي تمثل قمة العدل ومتناهه ان الله يجازي العباد باعمالهم. ان خيرا فخير وان شرا فشر ولا يحمل الحق تبارك وتعالى احدا ولا يحمل الحق تبارك وتعالى احدا وزر غيره. كما قال تعالى ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر واكرة وزر اخرى - 00:05:52

ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. بما كنتم فيه تختلفون. يا شيخ هزا القول اذا آآ خرجت عن المرأة والرجة سيدخل المرأة اب واخ وزوج النار عن هزا هذا قول صحيح لكنه ليس بحديث. اه. من سبح من ولی - 00:06:19 الذي سمح لها بالخروج يشاركتها في الاثم. لانه كان قادرها على منعها ولم يفعل. وهذه القاعدة العظيمة احدى الشرائع التي اتفقت الرسالة السماوية ولا قال تعالى اولم ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر واكرة اي نفس تحمل - 00:06:39 املا نفس الاخرى وزر اخرى. وان الى رب المنتهاء. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاولى. فالله عز وجل لك في هذه الآيات ان - 00:06:59

وزيرة الموز الاخرى وان الانسان ليس له الا سعيه. لا يأخذ حق غيره ولا يصح الاستدلال بهذه الآية على عدم هبة ثواب الاعمال للاموات. كما استدل بها المالكية والشافعية. فان الآية تتكلم عن - 00:07:09

سعي انساني نفسي ليس الانسان الا سعيه يعني ليس له ان يأخذ سعي غيره بدون رضا. بدون رضا الغير. مم. لكن لا تتكلم عن من وهبك سعيه برضاك. اقول ليس لك الا هاتفك. ليس لك هاتف غيرك. لكن لو ان غيرك عصاك الهاتف هدية لك. فالآية لا تتكلم - 00:07:28

عن هبة ثواب الاعمال للاموات فهي ليست في محل النزاع. بل هي خارج محل النزاع يقول القرطبي في تفسير قوله تعالى ولا تزن واكرة وزر اخرى. اين تحمل حاملة تقل اخرى؟ ولا لا تؤخذ نفس بذنب غيرها - 00:07:48

فكل نفس مأخوذة بجرائمها ومعاقبة باسمها. واصل الوزر التقل ومنه قوله تعالى عنك وزرك. وهنا الذنب والآية نزلت في الوليد بن

المغيرة كان يقول اتبعوا سبلي احمل اوزاركم ذكرها ابن عباس وقيل انها نزلت ردا على العرب في الجاهلية من مؤاخذة الرجل بابيه وابنه وبجريرة حدثه. في الجاهلية - 00:08:04

كان للرجل اذا اذنب ذنبا ها يأخذونه بذنب ابيه هذا موجود في بعض البلاد اظن عندكم في سألكي شخص منذ يومين عن هذا انه عندهم عادة في بلدتهم ان انه لو ان الولد كان فاسدا وافسد يؤخذون اباه بهذا - 00:08:31

اه المهم يعني ان هذا ليس من من من الاسلام في شيء ان يؤخذ الرجل بابيه وابنه او بجريدة حدثه الذين يجمعون اثقالا مع قد يعارض بعض اهل العلم هذا الذي ذكرناه. من ان الانسان لا يحمل شيئا من اوزار الاخرين. بمثل قوله تعالى ولا يحملون - 00:08:50

ان اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ومن اوزار الذين يضلونهم بغير اجل. طبعا هذا ليس تعارض لانه لا حملوا اثقال غيرهم لأنهم كانوا فيها وهذا الذي ذكروه موافق لما ذكرناه من النصوص وليس بمعارض لها. فان هذه النصوص تدل على ان الانسان يتتحمل اثم ما ارتكب من ذنب. واثم الذين - 00:09:17

اصله بقوله وفعله. كما ندعاة الهدى ينالون اجر ما عملوه ومثل اجر من اهتدى بهديهم. واستفاد بعلمهم فاضلال هؤلاء خيرهم هو فعل لهم يعاقبون عليه. واضح ؟ اضلالك لغيرك فعل لك. تعاقب عليه - 00:09:38

القاعدة الثالثة اطعوا العبادي على ما قدموه من اعمال. كل هذه القواعد في الحساب يوم القيمة من اعذار الله لخلقه. ما معنى الاعذار؟ الاعذار قطع العذر. قطع العذر. وعدله في عباده ان يطاعهم على ما قدموه - 00:09:56

من صالح اعمالهم وطالحها. حتى يحكموا على انفسهم. فلا يكون لهم بعد كذلك عذر قال تعالى الى الله مرجعكم جميعا. فينئكم بما كنتم تعملون. وقال يوم تجد كل المنافسين يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. حاضرا مكتوبا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا - 00:10:14

نفس ما قدمت واحترت ووجدوا ما عملوا حاضرة ولا يظلم ربك احدا. ويطلع العباد على ما قدموه يكون باعطائهم صحائف اعمالهم وقراءتهم لها. فقد اخبر طبعا ربنا تبارك وتعالى انه وكل - 00:10:46

انه واحد منا ملکين يسجلان عليه صالح اعماله وطالحها. فاذا مات ختم على كتابه فاذا كان يوم القيمة اعطي العبد كتابه وقيل له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة - 00:11:00

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. هو كتاب شامل لجميع الاعمال كبيرها وصغرها. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر يعني لا يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:11:20

ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا. قوله تعالى وجدوا معهم حاضرا. يعني لو شاء ان يرى اعماله كانه يراها فيلما مسجلا سيراه لو شاء ان يرى مكتوبة سيراه - 00:11:40

مضاعفة الحسنات دون السيئات. من رحمته ان يضاعف ان يضاعف اجر الاعمال الصالحة. ان تقرضوا الله قرضا حسن يضاعفه له. انت تقرضوا الله قرضا حسنا لكم ويففر لكم. واقل ما تضاعف به الحسنة عشرة اضعاف. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. اما السيئة - 00:11:54 -

لا تجزى الا مثلها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. وهذا مقتضى عده تبارك وتعالى. وقد روى الحاكم في مستدركه واحمد في بساند حسن عن ابي ذر رضي الله عنه قال حدثنا الصادق المصدوق فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال الحسنة عشر امثالها او ازيد - 00:12:14

ايد والسيئة واحدة او اغفرها. ولو لقيتني بقرب الارض خطايا لم تشرك ما لم تشرك بي لقيتك بقربها مغفرة ومن الاعمال التي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انها تضاعف عشرة اضعاف قراءة القرآن. وفي الحديث الذي يرويه الترمذى والدارمى بسند صحيح عن ابن مسعود قال - 00:12:34

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف الف حرف ولا ميم حرف. وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح - [00:12:56](#)

غريب اسنادا. واحبنا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ايضا ان الذكر يضاعف عشرة اضعاف. ففي سنن الترمذى والنمسائى وابي داود عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان اي خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا - [00:13:11](#)

دخل الجنة يعني لا يعملهما وهما يسيرا ومن يعمل بهما قليلا يسبح الله في دبر كل صلاة عشرة ويكبره عشرة قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده. قال فتكلك خمسون ومتة باللسان والف وخمسة في الميزان - [00:13:31](#)

واذا اخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتكلك مائة باللسان والف في الميزان قالوا فكيف لا نحصيها؟ كيف لا نفعها؟ قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا حتى ينصرف. فلعله لا يفعل يعني - [00:13:55](#)

صارت بسرعة من المسجد ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال بنومه ينوم حتى ينام. اخرجه الترمذى والنمسائى. وفي رواية نعم هذه يعدها بيده هل ممكن بأي صفة او هناك سر معين؟ نعم الصحيح انه يسبح على اطراف الاصابع الانانية - [00:14:21](#)

كما ورد في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعدل التسبيبة بانامله ويقول انهن مسؤولات مستنطقات والانامل هي اطراف الاصالة. والاولى ورد في ذلك صفتان ان يجمع بينهما بينها في لفظ واحد - [00:14:41](#)

يعني سبحانه الله والحمد لله والله اكبر نعم وهذا في حديث ابي هريرة قال حتى يكون منهن كلهن ثلاثة وثلاثين. هذا في حديث الثلاثة والثلاثين او يفردها. يقول سبحانه الله سبحانه الله والحمد لله الحمد لله - [00:14:56](#)

نعم. والجمع روایاته اكثر. الجمع روایته اکثر. اول مرّة الحديث في الصحيحين. ابو هريرة في الصحيحين. يمين شمال. انه قال حتى يكون منهن كلهن. والتسبیح يكون على اليمين لأن اليمين تقدم في كل آآ في كل آآ آخر. او اخر هزه الصفة صفتها كذا - [00:15:09](#) الاحادیث محتملة للتسبیح على عقد الاصابع لكن الشيخ بكر ابو زيد في كتابه الدعاء نعم رجح التسبیح على رؤوس الاصابع الانامل. يعني سبحانه الله الحمد لله الله اكبر. سبحانه الله الحمد لله الله اكبر. الله يسعدك - [00:15:30](#)

سبحان الله والحمد لله الله على الرسل الاصابع. الله اكبر والامر في هذا واسع الامر في هذا واسع. وفي رواية ابي داود بعد قوله في الميزان الاولى قال ويكبر اربعا وثلاثين. اذا اخذ مضجعه ويحمل - [00:15:47](#)

وثلاثين ويسبح ثلاثة وثلاثين فذلك مئة باللسان والف في الميزان. فلقد رأيت رسول الله يعقدها بيده. قالوا يا رسول الله كيف هما يسيرون ومن يعمل اما قليل قال يأتي احدكم الشيطان في منامه فينومه قبل ان يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره فيذكره حاجته قبل ان يقولها. وحدثنا رسولنا صلى الله عليه - [00:16:03](#)

وسلم في حديث الاسراء الذي يرويه البخاري وغيره ترددت صلى الله عليه وسلم بين ربها وموسى. حيث كان يشير عليه موسى في كل مرّة ان يرجع الى ربه فيسألها ان يخفف عنه من الصلاة. حتى أصبحت خمسا بعد ان كانت خمسين. قال في ختام ذلك قال الجبار تبارك - [00:16:23](#)

وتعالى انه لا يبدل القول كما فرضت عليك في ام الكتاب يعني لا يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد كما انزلت في القرآن فكل حسنة بعشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس علىك. فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ قال خفت عنا - [00:16:43](#) اعطانا بكل حسنة عشر امثالها. النبي عليه الصلاة والسلام قال لموسى خفت عنا ان كنت سببا في التخفيف. اعطانا بكل حسنة عشر امثالها وقد يضاعفها اكثر من ذلك. وقد تصل مضاعفة الى سبعين ضعف. واكثر من ذلك. ومن ذلك اجر المنافق في سبيل الله - [00:17:03](#)

النفقة العبادة الوحيدة التي ذكر الله فيها المضاعفة الى اضعاف كثيرة. ولا يمنع هذا ان تكون مضاعفة في غير النفقة. ولكن النص على النفقة يدل على عظم اجرها - [00:17:23](#) اه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع.

يعني لا ينقصه المضاعفة. ما مناسبة واسع عليه في ختام الآية؟ انه واسع فلا تستكثر قدرته على المضاعفة لانه غني واسع -

00:17:35

عليهم بمن يستحق المضاعفة قال ابن كثير هذا مثل ضربه الله لتضييف الثواب لمن اتفق في سبيله وابتغاء مرضاته وان الحسنة تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل - 00:17:58

قال سعيد بن جبیر يعني في طاعة الله. وقال مکحول يعني في الانفاق في الجهاد من رباط الخيل واعلان السلاح وغير ذلك اخوانی عباس الجهاد والحج يضاعف الدرهم يضعف الدرهم فيه الى سبعمائة ضعف. الجهاد والحج. لأن النبي - 00:18:17  
عليه الصلاة والسلام ذكر ان الحج من سبیل الله. في الحديث الذي عند مسلم نعم يقصد يعني ما اتفق في الحج وفي الشرک يأتي احدكم الشیطان في منامه ينومه قبل ان يقوله يعني يجعله ينام. يجعله ينام - 00:18:37

وارد ابن كثیر عند تفسیر هذه الآیة الحديث الذي یرویه مسلم والنسائی واحمد عن عبد الله ابن مسعود ان رجلا تصدق بناقة مختومة في سبیل الله. مختومة يعني بخطام بحبل - 00:18:56

فقال النبي صلی الله علیه وسلم لتأتين يوم القيمة بسبعمائة مختومة. هذا لفظ احمد والنسائی ولفظ مسلم جاء رجل بناقة مختومة ف قال يا رسول الله هادي في سبیل الله قال لك يوم القيمة سبعمائة ناقة. ومن الاعمال التي تضاعف اضعافا لا تدخل تحت -

00:19:06

حصر ولا يحصيها الا الذي يجزي بها الصوم وفي الحديث الذي یرویه البخاری ومسلم واحمد عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال كل عمل ابن ادم يضاعف - 00:19:26

الحسنة بعشر الحسنات عشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى الا الصوم فان لي وانا اجزي به. وهذا حديث عظيم وفي مسلم البخاري. يبيین ان الصوم اجر اعظم من السبعمائة - 00:19:42

ان الصوم فانه لي. لماذا قال تعالى فانه لي؟ ولم یقل اليست كل العبادات لله لماذا قال فانه لي لا يرى احد انت سايب ام لا؟ لأن الصاوي هي العبادة الوحيدة التي لا يرى بها. يعني لا یعلم احد انك صائم الا اذا اخبرته. اما الصلاة يراها الناس. الزکاة الحج قراءة - 00:20:05

القرآن كل هذه اعمال يراها الناس. اما الصوم عبادة لا ترى الا اذا اخبر صاحبها. وان الشیخ عز آآ الشیخ حسام كل اعمال يؤخذ منها اذا اغبت ناس یغیب یغیبوا والنیمة اذا سووا. هذا تأثیر اخر. ذکر بعض الصرح هذا تفسیر اخر - 00:20:24

والسر في کون الصائم يعطى من غير تقدير ان الصوم من الصبر. والصابرون یوفون اجرورهم بغير حساب. قال تعالى انما یوفی الصابرون اجرهم بغير حساب قال القرطبي وقال اهل العلم كل اجر يکال کيلا ويوزن وزنا الا الصوم فانه يحثی حثوا - 00:20:42  
یعرف غربا حثا اي جمع المال بیدیه. تعرف انهم اتی من رجل کريم یعطيک المال بملئ يدیه. هذا حسن. ویعرف غرفًا غرسا. غرف ای جمع ومن الصبر الصبر على فجاجع الدنيا مصائبها واحزانها وکربلا التي یبتلي الله بها عباده. ولنبلونکم بشيء من الخوف والجوع ونقص - 00:21:05

من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون او لئک عليهم صلوات اي ثناء من ربهم ورحمة واولئک هم المهددون وعندما یرى اهل العافية عظم اجر الصابرين یتمنون ان تكون جلودهم قرضا بالمقاریض لينالوا - 00:21:27

اجر الصابرين. يوم القيمة یود اهل البلاء یود اهل العافية ان جلودهم قرضا بالمقاریض. المقاریض يعني المقراض الذي یقطع مثل السکاكین يعني. ففي الترمذی والطبرانی عن ابن عباس حسن ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لیومن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضا بالمقاریض - 00:21:55

اما یرون من ثواب اهل البلاء. هذا الحديث حديث عظيم فيه تصبیر لاهل البلاء. كل من كانت في بلاء في مرض او بلاء من فقر او فاقر او غير ذلك فعلیه ان یذكر هذا المعنی - 00:22:18

نعم ان الاجر العظيم ينسىه الم البلاء. كما ان امرأة من السلف قطعت اصبعها بقيادة حكيم وقد قطعت اصبعك قالت حلاوة اجرها  
انستني مراة قطعها نعم فاذا يود اهل البلاء يوم القيمة يود اهل العافية يوم القيمة ان جنودهم قرضا بالمقاريض. من فضل الله  
تبارك وتعالى ان المؤمن الذي يهم بفعل الحسنة ولكنه لا - 00:22:33

تكتب له حسنة تامة معناه لم يفعلها كما في حديث ابن عباس عند مسلم والذي اه وفي البخاري ايضا. والذي يهمه في البخاري ليس  
في مسلم. والذي يهم بفعل السيئة ثم تدركه مخافة الله فيتركتها تكتب له - 00:23:00

حسنة تامة في البخاري ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال ان الله كتب  
الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - 00:23:20

فمن هم بحسنة فلم ي عملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة. فان هو هم بها فعملها اه كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة  
ضعف الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم ي عملها كتبها الله - 00:23:30

الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة تبدل السيئات حسنات. هذا فيه خلاف لعل  
وسيذكره. وتبلغ رحمة الله بعباده وفضله عليهم - 00:23:50

ان يبدل سيئاتهم حسنات في الحديث الذي يرويه مسلم من صحيحه عن ابي ذر قال اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر  
اهل النار خروجا منها. رجل يؤتى به يوم القيمة. فيقال اعرضوا عليه صغار ذنبه - 00:24:08

انا اخر واحد سيدخل الجنة يعرضوا علي السفاراة ذنبي يقال عدت يوم كذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا  
يستطيع ان ينكر وهو مشفع من كبار ذنبه ان تعرض عليه. لم ت تعرض عليه الكبار بعد. فيقال له فان لك مكانة - 00:24:30

كل سيئة حسنة لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول رب عملت اشياء لا اراها هنا. مم. يعني عملت كبار ليست هنا فقد رأيت رسول الله  
ضحك حتى بلد نواجهه. فهذا الحديث فيه دليل على تفسير قوله تعالى - 00:24:52

فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. لان هذه الاية اختلف فيها على معنيين المعنى الاول هو هذا المعنى ان التدليل تبدل حقيقي  
والمعنى الثاني ان يبدل الله سيئاتهم حسنات يعني يوفقهم بعد التوبة لاعمال صالحة بعد الاعمال السيئة. والظاهر ان التدليل تبدل  
 حقيقي - 00:25:10

هذا من فضل الله ورحمته. القاعدة الخامسة في قواعد الحساب يوم القيمة اقامة الشهود على الكفرة والمنافقين اعظم الشهداء في  
يوم الميعاد على العباد هو ربهم وحاليهم وفاطرهم. الذي لا تخفي عليه خافية من احد - 00:25:26

قال تعالى ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تقipientون فيه. تقipientون فيه يعني تعاملونه ان الله كان على كل شيء شهيدا. ولكن  
الله يحب الاعذار الى خلقه. فيبعث من مخلوقاته شهداء على المكذبين - 00:25:47

ايدينا حتى لا يكون لهم عذر. وقد اشارت اكثر من ايات الى الشهداء الذين يشهدون على العباد كقوله تعالى انا لننصر رسليا والذين  
امنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويوم يقوم الاشهاد. وقوله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء. واول من يشهد على الامم رسليها -  
00:26:07

فيشهد كل رسول على امتی بالبلاغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. يوم يوم نبعث في كل امة شهيد  
عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء وجئنا بك شهيدا على هؤلاء - 00:26:29

وقول شهيدا عليه من انفسهم هم الرسل لان كل امة رسولها منها كما قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ونزعنا من كل امة  
شهيدا فقلنا برهانكم وكما يشهدون على امهم بالبلاغ. يشهدون عليهم بالتكذيب. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبرتم؟ قالوا لا  
علم لنا - 00:26:43

انك انت علام الغيوب. وقال فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقتصر عليهم بعلم وما كنا غائبين. قال ابن كثير في  
تفسير الآية الاولى وهي قوله يوم يجمع الله الرسل هذا اخبار عما يخاطب الله به المرسلين يوم القيمة عما اجيب به - 00:27:03  
مهمهم الذين ارسلوا اليهم. وقول الرسل لا علم لنا. قال مجاهد الحسن البصري والسدي انما قالوا ذلك من هول ذلك اليوم معنى ذلك

انهم لا يعلمون ان قومهم كذبوا او امنوا. انما قالوا هذا من شدة الخوف. وقال ابن عباس لا علم لنا الا علم انت اعلم - [00:27:23](#)  
به منا هذا معنى اخر. رواه ابن حجر ثم اختاره ولعله الاولى. ولا شك انه قول حسن. هو من باب التأدب مع الله. يعني القول الاول  
انهم نسوا نعم لنا حقيقي. القول الاول ماذ؟ نفي العلم نفي حقيقي. انهم لا يعلمون من شدة الخوف. والقول الثاني نفي العلم نفي من  
باب الادب مع الله. من باب الادب - [00:27:43](#)

مع الله انهم يقولون يا رب ليس لنا علم. كيف يكون لنا علم وانت لا تعلم؟ علمك اعظم من علمنا. اي لا علم لنا بالنسبة لعلمك المحيط  
فنحن وان كنا اجبنا - [00:28:03](#)

وعرفنا ما اجبنا. ولكن منهم من كنا انما نطلع على ظاهره. وان كنا اوجبنا. وعرفنا ما اجبنا. ولكن منهم من كن انما نطلع على ظاهره لا  
علم لنا بباطنه. هناك من امن وكان منافقا - [00:28:16](#)

نستطيع ان نشهد له بالايام الحقيقية. وانت العليم بكل شيء المطلع على كل شيء. فعلمنا بالنسبة لعلمك كلا شيء. كلام عظيم فيها  
بداية ثم ان الامم تكذب رسالتها. وتقول كل امة ما جاءنا من نذير. فتأتي هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:34](#)  
للرسل ببلاغ. كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقد اورد البخاري في  
صحيحه في كتاب التفسير الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري - [00:28:55](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول ليك وسعديك يا رب. فيقول هل بلغت فيقول  
نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتنا من نذير؟ فيقول من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته - [00:29:10](#)

فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيدا. وقد فعل ابن حجر انه قد جاء الحديث عند احمد والنسائي وابن ماجة - [00:29:30](#)

وابن ماجة بلفظ يجيه النبي يوم القيمة ومعه الرجل ويجيه النبي ومعه الرجال ويجيه النبي معه اكتر من ذلك قال فيقال لهم  
ابلغكم هذا الرسول فيقولون لا فيقال للنبي ابلغتهم؟ فيقول نعم - [00:29:50](#)

فيقال له من يشهد لك الحديث؟ فيقول محمد وقومه. محمد وقومه. وذكر ابن حجر ايضا ان في بعض الحديث فيقال ما علمكم؟  
فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسول قد بلغوا فصدقناه. يعني من الذي يشهد؟ امة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:09](#)

تشهد للانبياء السابقين فيقول الله لهم كيف عرفتم ان موسى بلغوا؟ يقول اخبرنا محمد عليه الصلاة والسلام ان الرسل قد بلغوا  
صدقناه. فهذا فيه فضل هذه الامة وفي شرفوها انها تشهد للانبياء قبلها. ومن الاشهاد الارض والايام والليالي تشهد بما عمل عارفيها  
وعليها. ويشهد المال على صاحبها - [00:30:29](#)

وقد اخذ القرطبي في تذكرة لهذا الموضوع بابا وذكر فيه حديث الترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذه الاية يومئذ لتحدث اخبارها - [00:30:52](#)

قال اتدرون ما اخبارها؟ قال الله ورسوله اعلم. قال فان اخبارها ان تشهد على كل عابد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا  
كذا وكذا فهذه اخبارها. قال الترمذى حديث حسن صحيح غريب. ويشهد على العبد ايضا ملائكة الرحمن الذين كانوا يسجلون عليه  
الصالحات - [00:31:06](#)

اعمالی وصالحها كما قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والسائل هو الشهيد الملكان اللذان كانوا موكلان بتلك النفس هذا  
التفسير وهناك التفسير الآخر ان السائق هو الشهيد ملكان اخران غيرهما. وتشهد الملائكة على العباد بما كانوا يعملون. ويقول الاشهاد  
وهوئاء الذين كذبوا على ربهم - [00:31:27](#)

فاذالج العبد في الخصومة اي جادل جدالا عظيما وكذب ربه وكذب الشهود الذين شهدوا عليه اقام الله عليه شاهدا منه فتشهد على  
المراء اعضاؤه وقد مضى بيانها ما يسأل عنه العباد يسأل العباد عن الاله الذي كانوا يعبدونه وعن اجابتهم للمرسلين وقد بينا ذلك فيما  
مضى. ويسألون عن اعمال - [00:31:50](#)

التي عملوها وعما تتمتعوا به من النعيم في الحياة الدنيا. كما يسألون عن عهودهم ومواثيقهم وعن اسمائهم وابصارهم وافئتهم. وعن

اسماعهم وهذا ما سنبينه في هذا المبحث. المواثيق للعقود نفس المعنى. الكفر والشرك اعظم ما يسأل عنه - [00:32:14](#)  
هو كفرهم وشركهم. فيسألهم عن الشركاء والانداد التي والانداد الذين كانوا يعبدونه من دون الله. كما قال تعالى وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله. هل او ينتصرون. ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كتم تزعمون؟ ويسألون عن عبادة - [00:32:34](#)  
لغير الله من تقديم القرابين للالهة التي كانوا يعبدونها ونحر الذبائح باسمها و يجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم. تالله لتسألن [00:32:58](#)  
عما كنتم تفترون. ويسألون عن تكذيبهم للرسل ويوم يناديهم - [00:32:58](#)

يقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. ما عمله في دنياه يسأل المرء في يوم القيمة عن جميع اعماله التي عملها في الحياة الدنيا. كما قال تعالى فوربك لنسائلهم اجمعين بما كانوا يعملون - [00:33:18](#)  
لنسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين. وفي سنن الترمذى عن ابي برزة الاسلامي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه - [00:33:38](#)

وعن علمه فيما فعل. وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه. وعن جسمه فيما وفي الترمذى ايضاً عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيمة من عند ربها - [00:33:58](#)  
حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه؟ وعن شبابه فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه؟ وماذا اذا عمل فيما علم [00:34:20](#)  
والذي يتأمل في مثل هذا الحديث يعلم السر في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:20](#)

المسلم الى التخفف من المال. فكلما كتر مال العبد كثر حسابه وطاله وكلما قل ما له خف حسابه واسرع به الى الجنة. فقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون اغنياءهم الى - [00:34:39](#)  
باربعين سنة وفي مسلم عن ابي عبدالرحمن الحبلي قال جاءنا ثلاثة نفر الى عبد الله ابن ابي عمر ابن العاص وانا عنده. فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شيء. ليس عندنا مال - [00:34:56](#)

لا نفقة ولا دابة ولا متعاف قال ما شئتم ان رجعتم علينا فاعطيناكما ما يسر الله لكم وانشأتم ذكرنا امركم للسلطان. وان شئتم صبرتم فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون [00:35:13](#)  
اغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا. باربعين سنة خيرا بين ثلاثة اشياء. ان شئتم اعطيتكم انا وان شئتم اخبرتم الخليفة [00:35:35](#)  
فيعطيكم وان شئتم صبرتم. والصبر خير لكم. النعيم الذي يتمتع به في - [00:35:35](#)

دنيا يسأل عنه العبد يسأل الله عباده في يوم القيمة عن النعيم الذي خولهم اعطاهم اياه في الدنيا. كما قال ثم تسألن يومئذ عن [00:35:50](#)  
النعيم. يعني بالنعم شبعوا البطون وبارد الماء وظلل المسakens واعتدال الخلق جمال الخلوق ولذة النوم - [00:35:50](#)  
وقال سعيد ابن جبير حتى عن شربة عسل وقال مجاهد عن كل لذة من لذات الدنيا. وقال الحسن من النعيم الغداء والعشاء. قال ابو [00:36:10](#)  
قلابة من النعيم اكل السمن والعسل بالخبز. النقى - [00:36:10](#)

ابن عباس النعيم صحة الابدان والاسماع والابصار. وهذا الذي فسروها به من باب التنوع في التفسير. اسمه التفسير بالمثال فان [00:36:30](#)  
اصناف النعيم كثيرة لا تعد ولا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وبعض انواع النعيم - [00:36:30](#)

من الضروريات وبعضها من الكماليات. والناس يتفاوتون في ذلك فيما بينهم. ويوجد في عصر ما لا يجده اهل قصور اخرى يعني انها [00:36:51](#)  
تفكر وتتأمل افقر رجل في في هذا الزمان الفقير جدا هو احسن حالا من ملك من الملوك في الزمان الماضي - [00:36:51](#)  
عند الكهرباء وعنه تكييف حتى عند مروحة لاستيكية عنده ثلاجة عنده ماء بارد. هذه الاشياء ما كان اي شيء عند اعظم ملوك الارض [00:37:13](#)  
كل هذا من النعيم. روى الترمذى باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد عنه يوم - [00:37:13](#)

يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروج من الماء البارد. نسيك من الماء البارد حتى شبت وبعض الناس لا [00:37:33](#)  
يستشعر النعم العظيمة التي وهبها الله اياها - [00:37:33](#)  
فلا يدرك النعمة التي في شربة الماء ولقمة الطعام. وفيما وهب الله من مسكن وزوجة واولاد. ويظن ان النعم تتمثل في القصور

والبساتين والمراكب فحسب وقد سأله عبد الله بن عمرو بن العاص فقال السنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله لك أمرأ تأوه، المهاه؟ لك ذوة - 00:37:49

قال نعم الاك مسكن تسكنه؟ قال نعم. قال فانت من الاغنياء. قال فان لي خادما. قال فانت من الملوك. السيارة معنى قول تعالى وجعلكم ملوكا. من علىبني اسرائيل فقال وجعلكم ملوكا واتاكم من لم يأت احدا من العالمين. قال كان بنبي اسرائيل اذا كان لاحدهم 00:38:14 -

ومن لا يقوم بحق ما وجب عليه فهو مقبول - 00:38:34

قاسم وفي مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل. والصحة لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى - 00:38:58

وطيب النفس من النعيم. هذا حديث عظيم. يبيّن النعم. لا يأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل. فانفق المال في حلته. والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى. الصحة افضل؟ من الغنى. هذا واقع تراه - 00:39:14

اعرف شخصا كان غنيا جدا ولا يستطيع ان يأكل الا الجبن حتى مات الكبد مريض بالكبد يأكل لحم او الدجاج لو قيل له ادفع كل مالك وكن سليما لفعله. نعم. نعم - 00:39:32

تعيساً. نعم - 00:39:46  
ومن لا يقوم بحق ما وجب عليه فهو مغبون. قال وطيب النفس من النعيم. يعني معنى طيب النفس؟ راحة البال يعني. راحة البال. اطمئنان النفس ان يكون قلبك مطمئناً وراضياً. ان تكون راضياً. هذا من اعظم النعيم. فان كثير من الاغنياء لا يرضي. ويعيش ويعيش

وفي بعض الأحاديث النبوية بيان من الرسول صلى الله عليه وسلم عن سورة من سور السؤال عن النعيم الذي يواجهه الله به عباده في ذلك اليوم ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي - 00:40:06

صلى الله عليه وسلم قال يلقى الرب العبد فيقول اي فلو. يعني ايه يا فلان يعني الم اكرمك يعني اجعلك سيدا وازوجك واسخر لك الخيل والابل. وادرك ترأس وتربح يعني اتركك تكون - 00:40:16

رئيسيا بين الناس يقال ربع الرجل اي اصبح رئيسا ها ترأس وتربيع نفس المعنى فيقول بلى قال يقول افظنت انك ملاقي انك استبعث  
قال فيقول لا قال فاني انساك كما نسيتني - 00:40:37

ثم يبقى الثاني فيقول اي خلق الله اكرمك واسودك وزوجك واسخر لك الخير والابل. واظللك تراس وتربح. فيقول بلى اي ربى. فيقول افضلت انك ملاقيه فيقول لا فيقول فاني انساك - 00:40:55

استطاع فيقول ها هنا اذا ما يعني كيف يعني؟ قف هو الغذاء - 00:41:08

قال ثم يقال له الان نبعث عليك شاهدا. انت تدعى هذا؟ لكل دعوة لابد من بينة. ويتفكر في نفسه ماذ يشهد عليه؟ فيختم الله على فيه ويقال لفخذه ولحمه وظاممه. انطق. فتنطق فخذه ولحمه عظامه بعمل - 00:41:27

لهم وبحسبكم انهم على شيء والسؤال عن النعيم سؤال عن شكر العبد لما انعم الله به عليه. فاذا - 00:41:47

ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمدء عليها او ان يشرب الشربة فيحمدء عليها. اذا خلاصة الكلام - 00:42:06

وقال عن النعيم معناه ماذا؟ السؤال هل شكرت أم لا؟ فإذا كان قد شكر قد أدى حق النعمة والشكر باللسان وبالعمل. ان يستخدم النعمة في طاعة الله الزوجة والمس肯 في ملوك الخادم. العهود والمواثيق. يسأل الله عباده عما عاهدوا - 00:42:22

وعليه قال ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يiolون الادبار. وكان عهد الله مسئولا يسألك عن كل عهد عاهدت الله عز وجل به في الدنيا. وكل عهد مشروع بين العباد - 00:42:45

فإن الله سائل العبد عن الوفاء به. وأوفوا بعهد الله وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا السمع والبصر والرؤا يسأل الله العبد عن جميع ما يقولونه. ولذلك حذرهم من القول بلا علم ولا تقف ما ليس لك به علم. إن السمع والبصر والرؤا كل أولئك كان عنه مسئولا. قال قتادة لا تقل رأيت ولم تر - 00:43:02

وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم فان الله سائلك عن ذلك كله. قال ابن كثير ومضمون ما ذكروه في الآية ان الله نهى عن القول بغير علم بل بالظن الذي هو التوهم والخيال. كما قال تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وفي الحديث ايهاكم والظن فان الظن - 00:43:34

الحديث وفي سنن أبي داود بنس مطيبة الرجل زعموا. دايما يقول زعموا كذا زعموا كذا. هذه مطيبة كالدابة التي يركبها الانسان مسال مطيبة كذب. وفي الحديث الاخر ان اخرج فري يري الرجل عينيه ما لم تر. ما لم ترى ياء يعني يدعى انه رأى رؤيا في المنام وهو لم يري - 00:43:54

والافراد اكذب الكذب. من تحلم حلما كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل. مستحيل ان تربط جبتين في بعضهما لصلابتهما اول ما يحاسب عليه العبد من اعماله. اول ما يحاسب عليه العبد من حقوق الله تبارك وتعالي الصلاة - 00:44:14 فان صلحت افلح ونجح والا خاب وخسر. وفي الترمذى والنمسائى عن ابي هريرة مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة بالعمل - 00:44:34

صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح. نفس معنى افلح. وان فسدت فقد خاب وخسر. فان انتقص من فريضته شيئا قال رب تبارك وتعالي انظروا هل لعبي تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك. باقي - 00:44:44 العمل يكون هكذا يحاسب اولا على الفريضة. فان كان فيها نقص اكمل من النافذة. هل لعبي من تطوع يكون في صفة او في نفس الصلاة. في القدر في القدر والصفة. هذا الحديث استدل به شيخ الاسلام على ان تارك الصلاة لا يكفر الا اذا تركها بالكلية. اما الذي يصلى احيانا - 00:45:04

لا يكون كافرا لانه يقبل نقص صلاته من النافذة ولو كان كافرا ما اكمل النقص وده قول اختار الشيخ ابن عثيمين ايضا. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول لان الاصل حد اللفظ على العموم. انه قال انظر في الحديث. قال - 00:45:24

لا فان انتقص هذا فعل في سياق الشرط والفعل في سياق الشرط يعم اي نقص؟ نقص في الكيفية او في القدر. ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيمة من اعمالهم الصلاة. قال فيقول تعالي لملائكتي انظروا في صلاة عبي اتمها ام نقصها؟ فان كانت تامة كتبت له التامة. وان كان انتقص منها شيئا قال - 00:45:41

لعبي من تطوع. فان كان له تطوع قال اتم لعبي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال بعد ذلك. هذا يدل على اهمية التطوع ونواتل وانه ينبغي للانسان ان يوازن على الاقل على النواتل الراتبة. انواع الحساب وامثلة لهذه الانواع. انواع الحساب يتفاوت حساب العباد ببعض - 00:46:01

بعض المبادئ يكون حسابهم عسيرا. وهؤلاء هم الكفارة المجرمون الذين اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانه. وتمردوا على شرع الله وكذاب الرسل وبعض عصاة الموحدين قد يطول حسابهم ويصعب بسبب كثرة الذنب وعظمتها. وبعض العباد يدخلون الجنة بغير حساب. هم فئة قليلة لا يتجاوزون السبعين الفا. هم الصفة من هذه الامة - 00:46:21

والقسم الشامخة في الایمان والتقوى والصلاح والجهاد. اللهم اجعلنا منهم يا رب. وسألك ذكرهم وصفتهم عند الحديث عن اهل الجنة وبعض بعض العباد يحاسبون حسابا يسيرا وهؤلاء لا ينافشون الحساب الذي اي لا يدقق لهم الحساب. ولا يتحقق معهم. وانما تعرض عليهم ذنوبهم ثم يتتجاوز - 00:46:51

يتتجاوز لهم عنها. وهذا معنى قوله تبارك وتعالى فاما من اوتني كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا في البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك. فقلت يا رسول اللهليس - 00:47:11  
قال الله تعالى فاما من اوتني كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك او وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا هلك. قال النووي في شرحه للحديث معنى نوفي - 00:47:31

حساب استقصي عليه. قال القاضي وقوله عذب له معنيان احدهما ان نفس المناقشة وعرض الذنوب وقف على والتعذيب لما فيه من التوبيخ والثاني انه مفض ان يؤدي يعني الى العذاب بالنار ويؤيد قوله في رواية اخرى هلك مكان عذر - 00:47:51  
هذا كلام القاضي. اذا ما نوقشت الحساب عذب يعني عذب عذابا حقيقيا لانه يفضي الى العذاب. قال النووي وهذا الثاني هو الصحيح.  
ومعناه ان التقصير غالب العباد فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك. ودخل النار ولكن الله تعالى يغفو ويغفر ما دون الشرك  
لمن يشاء - 00:48:11

دخل ابن حجر عن القرطبي في معنى قوله انما ذلك العرض. قال ان الحساب المذكور في الآية انما هو ان تعرض اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منه الله عليه حتى يعرف فضل الله عليه في ستره عليه في الدنيا. وفي عفوه عنها في الآخرة - 00:48:31  
والمراد بالعرض كما هو ظاهر من الاحاديث عرض ذنوب المؤمنين عليهم كي يدركون مدى نعم الله عليهم في غفرانها لهم سبحانه  
اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:48:49